دوحة الولاية



سلامٌ عليك يا أبا الأحرار وأنت تمضي بقافلة الشهادة عباب الموت تطلب نور العدالة الانسانية، ونداؤك يصدح في آذان النائمين على جثث المضطهدين والمعذبين في أربع رياح الأرض: **(ألا ترون الى الحق لا يعمل به، والى الباطل لا يتناهى عنه، فليرغب المؤمن بلقاء اللّه محقاً، فإني لا أرى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما)..**

وها هي الكوفة الخائنة عهد البيعة تتبرأ من أمرائها، وتتسلل اليك منها في جنح الليل، ليوث الأنصار الهاربين من براثن الدنيا وبريق أكياس الدنانير والدراهم، التي اشترى بها ابن زياد ذمم الناس وضمائرهم فانقلبوا عليك..

وها هي طوعة تتمرد على الخوف المزروع في أزقة المدينة الضالة، فتؤوي الى بيتها مسلماً، علّها تنال بذلك شفاعة جده يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم..

وها هو الموت الزؤام يزأر في ساحة معسكرك الغريب في بيادي الظمأ، بين النخيلات ينتظر فرائسه من سادة البيت النبوي، وأنصار الحق المظلوم والمحاصر وحيدا، بلا ناصر ولا معين..

وها هو نداؤك المفجع يتعالى بين ألسنة النيران ودخان الخيام المحترقة لوعةً وأسى: **(ألا من ناصر ينصرنا! ألا من مغيث يغيثنا! ألا من معين يعيننا! ألا من موحد يخاف اللّه فينا!)** فلا يرجع منه الا صدى بعيدٌ من قعر الصحراء..

تتعاظم اللوعة في أفنية قلوبنا الظامئة الى معين الحرية، التي تنبع من بين كفيك الشريفين، تَهْدي قوافل العابرين الى سوح الجهاد والمقاومة، وهي تُبشرهم بالنصر الموعود و الفتح القريب..

وفي القلب جوىً يستعر على مدى الأيام ومر السنين، فلا يُبرده الا خروج حفيدك عجّل الله فرجه الشريف من صحراء الغربة التي تشبه غربتك يوم العاشر، وعلى رايته خطّت تضحيات الانصار في كل فج عميق **(يا لثارات الحسين)**.

وفي الطريق اليه نداءات واستغاثات تخترق آذان التاريخ، تستنهض همم القاعدين والمنتظرين على حد سواء أن **(أين الطالب بذحول الأنبياء وأبناء الأنبياء؟ أين الطالب بدم المقتول بكربلاء؟)**.

وصية شهيد

الامام الحسين عليه السلام وهو ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، أعطى كل شيء يملكه في سبيل اعلاء كلمة الحق، حتى الطفل الرضيع، حتى خيام النساء، حتى العمامة والرداء قدمها إزاء هذا الهدف.

أحبتي .. في يوم العاشر من المحرم عندما ذبح الرضيع بين يدي والده الحسين عليه السلام، وضع الحسين عليه السلام يديه تحت نحره حتى امتلأتا دما ومن ثم رمى بها نحو السماء وهو يقول: اللهم ان كان هذا يرضيك فخذ حتى ترضى..

أفنبخل نحن بالقليل من الدماء؟ انها والله للحظات من الألم تعقبها راحة طويلة، تعقبها شفاعة الحسين عليه السلام، تعقبها جنات عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين.

الشهيد مصطفى محمد كركي
٢٧ تموز ١٩٨٧م

نداء روح الله



«يقولون أمةٌ باكية!! نحن شعبٌ بكّاءٌ سياسياً ، فنحن بهذه الدموع نتحول إلى سيل جارف يدمر كل السدود التي تقف مقابل الإسلام.. انه دم سيد الشهداء عليه السلام الذي جعل دماء كل الشعوب تغلي، وإن هذه المواكب العاشورائية العزيزة هي التي حركت همم الناس وهيأتهم لحفظ أهداف الإسلام ».

شذا الولاية

يا أبناء أمّتنا الإسلامية! درس الحسين عليه السلام مُلكٌ لجميع المسلمين على مرّ الأجيال، والتحرّك الحسيني في كلّ عصر يضمن بقاء الإسلام وعزّة المسلمين. الحسين عليه السلام أدّى رسالته في أقسى الظروف كي لا يبقى لأحد عذر إن قست عليه الظروف. وهذا الّذي حدث بعد واقعة كربلاء درس آخر يوضّح للمسلمين أنّ الاستشهاد في سبيل الله ـ وإن كان يبدو في النظرة السطحيّة فشلاً وهزيمة ـ قادر على أن يزلزل عروش الظالمين وأن يضمن بقاء مسيرة قمع الباطل، وإقامة الحقّ في المجتمع الإسلامي.

حب الدنيا وحب الحسين عليه السلام

لقد شكل امتحان حب الدنيا معبرا اجبارياً لكل راغب في سلوك طريق الجنة ، فحب الدنيا عقبة كؤود دون تجاوزها زلقت أقدام كثر من العابرين، وقدر وردت نصوص كثيرةٌ تؤكد هذا المعنى منها قول علي عليه السلام **(حب الدنيا رأس كل خطيئة)**. فالشقاء والشرور والمفاسد كلها مطوية تحت عنوان حب الدنيا. وورد أيضاً أن **(من تعلق قلبه بالدنيا تعلق قلبه بثلاث خصال: هم لا يفنى وأمل لا يدرك، ورجاء لا ينال)** وأن **(المسجون من سجنته دنياه عن آخرته)** وأن **(من أبصر بها بصرته ومن أبصر اليها أعمته)**.

وقد تجلت بشكل مفجع آثار حب الدنيا وكراهية الموت في سبيل الله في لقاء الإمام الحسين عليه السلام وهو في طريقه الى كربلاء، مع عبيد الله بن الحر الجعفي الذي دعاه الإمام عليه السلام لنصرته، فأجابه: « والله يا ابن بنت رسول الله، لو كان لك بالكوفة أعوان يقاتلون معك لكنتُ أشدهم على عدوك! ولكني رأيتُ شيعتك بالكوفة وقد لزموا منازلهم خوفاً من بني أمية وسيوفهم! فأنشدك الله أن تطلب مني هذه المنزلة! وأنا أواسيك بكل ما أقدر عليه، وهذه فرسي مُلْحقَة، والله ما طلبت عليها شيئاً إلا أذقته حياض الموت، ولا طلبتُ عليها فلحقت، وخذ سيفي هذا، فوالله ما ضربت به إلا قطعت!

فقال له الإمام الحسين عليه السلام : يا ابن الحر ما جئناك لفرسك وسيفك! إنما أتيناك لنسألك النصرة، فإن كنت قد بخلت علينا بنفسك فلا حاجة لنا في شيء من مالك! **﴿ وما كنت متخذ المضلين عضداً﴾**، لأني قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول : **من سمع داعية أهل بيتي ولم ينصرهم على حقهم إلا أكبّه اللّه على وجهه في النار!..**

لقد كان خيار ابن الحر خياراً خاسراً، حيث اختار الدنيا على الحسين عليه السلام ، فلا أدرك نصرة الحسين عليه السلام ولا دامت له الدنيا فكان مصداقاً واضحا لقوله تعالى **﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً - الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً - أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلاَ نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْناً﴾**.

قائد المقاومة



كربلاء هذه، ليست لفئة من الناس دون فئة، وليست لطائفة من المسلمين دون طائفة، وهي أيضاً ليست للمسلمين لوحدهم. كربلاء في الدائرة الإسلامية، هي ثروة إسلامية إيمانية أخلاقية جهادية راقية. وهي أيضاً، في الدائرة الانسانية ثروة إنسانية جهادية أخلاقية راقية.

من كربلاء، يمكن أن يتعلم كل مظلوم كيف ينتصر من ظالمه، ويمكن أن يتعلم كل معذب ومستضعف ومحاصر كيف يواجه جلاديه ومحتلي أرضه والذين يطبقون عليه الحصار.

عاشوراء

أحيوا أمرنا

إحياء أمر الحسين عليه السلام

إقامة العزاء والمآتم والمشاركة فيها من أعظم القربات والطاعات ومن السنن التي حث عليها أهل بيت رسول الله صلوات اللّه عليه وعليهم، لما تجسده من اختيار الموقف المحمدي في مواجهة كل الظالمين عبر القرون، فقد ورد فيه من الثواب ما لم يرد في غيره من صنوف أعمال الخير.

ورد أن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله لما أخبر ابنته فاطمة عليها السلام بقتل ولدها الحسين عليه السلام وما يجري عليه من المحن بكت فاطمة بكاء شديدا و قالت: يا أبة متى يكون ذلك؟ قال: في زمان خال مني ومنك ومن علي فاشتد بكاؤها وقالت: **«يا أبة فمن يبكي عليه ومن يلتزم بإقامة العزاء له؟»** فقال النبي صلى الله عليه وآله : **يا فاطمة أن نساء أمتي يبكون على نساء أهل بيتي و رجالهم يبكون على رجال أهل بيتي و يجددون العزاء جيلا بعد جيل في كل سنة، فإذا كان القيامة تشفعين أنت للنساء وأنا أشفع للرجال، و كل من بكى منهم على مصاب الحسين أخذنا بيده و أدخلناه الجنة. « يا فاطمة كل عين باكية يوم القيامة إلا عين بكت على مصاب الحسين فإنها ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ بنعيم الجنة».**

وعن أمير المؤمنين عليه السلام : **«إن اللّه تبارك وتعالى اطّلع إلى الأرض فاختارنا و اختار لنا شيعة ينصروننا و يفرحون لفرحنا و يحزنون لحزننا و يبذلون أموالهم و أنفسهم فينا أولئك منا و إلينا ».**

وعن أبي عبد اللّه عليه السلام قال لفضيل، تجلسون و تحدثون؟ قال: نعم جعلت فداك، قال: **« إن تلك المجالس أحبها، فأحيوا أمرنا يا فضيل، فرحم اللّه من أحيا أمرنا، يا فضيل من ذَكَرَنا أو ذُكِرْنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر اللّه له ذنوبه و لو كانت أكثر من زبد البحر».**

ومن البديهي أن هذه المجالس مناسبات لإعلان المواقف السياسية وفهم قضايا الأمة و وعيها و الالتفات إلى ما تعانيه من أزمات و مفاسد وظلم وتسلط لقوى الشر عليها .

والضروري التنبه إلى عظيم بركة إقامة المجالس في البيوت مع بذل كل جهدٍ ممكن للمشاركة في المجالس العامة، لأن المجلس في البيت بمثابة تأمينٍ على البيت و الأسرة من جميع الأخطار، والبيت الذي يحرم من مجلس عزاءٍ لسبط المصطفى الحبيب صلى الله عليه وآله يحرم من خير كثير لا يمكن تعويضه.



عِزَّةٌ وإباء

من تاريخ الجهاد

بين التطبيع والمقاومة

عمل العدو الصهيوني خلال فترة تواجده في جنوب لبنان على المضي بمخطط تطبيع العلاقات مع أهالي الجنوب، بغية تثبيت أقدامه في المناطق المحتلة، وتحويل احتلاله لها الى أمر طبيعي ومعتاد. وفي هذا الاطار عملت قوات الاحتلال على محاور مختلفة:

العلاقات التجارية : لقد أعدت «إسرائيل» خطة لتصريف بضائعها الزراعية والصناعية في الحزام الأمني ومن خلاله إلى المناطق اللبنانية الأخرى عن طريق الناقورة.

العلاقات الثقافية : عملت الإدارة المدنية على تشجيع الزيارات المتبادلة بين سكان «الحزام الأمني» وسكان المستوطنات الشمالية، وتنظيم زيارات بين طلبة المدارس من الجهتين (في كل عام كانت «إسرائيل» تقيم مخيم اصطياف للأولاد في عسقلان)، كما يوفر الجيش الصهيوني مجالات أخرى لسياسة التطبيع بفتح الجامعات أمام الشبان في الحزام الأمني، كما سمح بإقامة فرع للجامعة الكاثوليكية في الشريط الحدودي المحتل.

لكن كل ذلك لم يجعل «إسرائيل» تسلم من المأزق، فتصاعدت عمليات المقاومة الإسلامية ضد جيش العدو وعملائه خلال هذه الفترة وكنموذج على ذلك جاءت عمليات كانون الأول من عام ١٩٨٥.

ففي ١٢ كانون الأول ١٩٨٥ : قتل جنديان صهيونيان وجرح عدد آخر في تفجير عبوة ناسفة زرعها رجال المقاومة الإسلامِية في خراج بلدة طلوسة – قضاء مرجعيون، وهاجم المجاهدون في اليوم نفسه موقعاً للاحتلال وعملائه في بلدة عرمتى – قضاء جزين، ودمروا ثلاث آليات بواسطة الصواريخ والقذائف. كما استهدفوا بالأسلحة الصاروخية والرشاشة مركزاً مشتركاً للاستخبارات الصهيونية والعملاء في منطقة صف الهوا بين بنت جبيل وعيناتا.

وفي ٣٠ كانون الأول ١٩٨٥ : هاجم مجاهدو المقاومة الإسلامية سيارة مدنية تستخدمها الاستخبارات الصهيونية، أثناء مرورها على مفترق بيت ياحون – كونين (قضاء بنت جبيل)، وأحرقوها بواسطة قذيفة صاروخية، فقتل ركابها الخمسة ولدى وصول قوات مساندة من جيش الاحتلال، فجر المجاهدون عبوة ناسفة أدت إلى تدمير دبابة وقتل وجرح طاقمها.

فقه الولي

س: ما هو حكم استعمال المواد المخدّرة من قبيل: الحشيش، الترياك، الهيروويين، المورفين، ماري جوانا و...) بالأكل أوَ الشرب أو التدخين أو الحقن أو الشياف؟ وما هو حكم بيعها وشرائها وسائر التكسّبات بها، من قبيل الحمل أو النقل أو الحفظ أو التهريب؟

ج: يحرم استعمال المواد المخدّرة والإستفادة منها مطلقاً، نظراً الى ما يترتّب على استعمالها من الآثار السيئة من قبيل الأضرار الشخصية والإجتماعية المعتدّ بها، ومن هنا يحرم التكسّب بها أيضاً بالحمل والنقل والحفظ والبيع والشراء وغير ذلك.

مناسبات

ميلادي

1/ كانون الأول/ 2001م	اليوم العالمي للايدز
3/ كانون الأول/ 2001م	اليوم العالمي لإزالة الرّق (العبودية)
3/ كانون الأول	اليوم العالمي للمعوقين
5/ كانون الأول	أسبوع تنظيم الأسرة
9/ كانون الأول/ 1987م	الانتفاضة الفلسطينية الأولى
28/ أيلول/ 2000م	الانتفاضة الفلسطينية الثانية
25/ كانون الأول	ميلاد النبي عيسى عليه السلام

هجري

١ محرم	رأس السنة الهجرية ١٤٣٣.
٢ محرم	وصول الامام الحسين عليه السلام الى كربلاء ٦١هـ.
٣ محرم	فتوى شريح القاضي بقتل الامام الحسين عليه السلام ووصول جيش ابن سعد الى كربلاء
٤ محرم	وصول الحصين بن نمير الى كربلاء على رأس ٤آلاف فارس لقتال الحسين عليه السلام .
٧ محرم	سيطرة عمر بن سعد على نهر العلقمي في كربلاء ٦١هـ.
٨ محرم	شح المياه في مخيم الامام الحسين عليه السلام .
٨ محرم	وفاة أم المؤمنين أم سلمة (رض) ٦٢ هـ.
٩ محرم	شمر يعرض كتاب أمان ابن زياد على العباس واخوته عليهم السلام .
١٠ محرم	شهادة المولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام وأخوته وأصحابه وسبي ذراريه
١١ محرم	وصول رأس الامام الحسين عليه السلام الى مجلس ابن زياد في الكوفة.
١١ محرم	سبي حرائر رسول الله صلى الله عليه وآله من كربلاء الى الكوفة ٦١ هـ.
١٢ محرم	وصول حرائر رسول الله صلى الله عليه وآله الى الكوفة ٦١ هـ.
١٣ محرم	دفن شهداء الطف في كربلاء.
١٧ محرم	قدوم أصحاب الفيل بقيادة أبرهة الحبشي الى مكة وهلاكهم.
١٩ محرم	خروج قافلة حرائر رسول الله صلى الله عليه وآله المسبيين من كربلاء الى الكوفة.
٢٥ محرم	استشهاد المولى الامام علي بن الحسين عليه السلام .

جمعية المعارف الإسلامية الثقافية
AL-MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION

تصدر عن جمعية المعارف الاسلامية الثقافية ـ السنة الرابعة عشرة ـ العدد التاسع والخمسون بعد المئة (159) ـ شهر محرم 1433 هـ.

e-mail:dawha@almaaref.org